

الغرب والصين: هل يصلح الاقتصاد ما أقصدته السياسة؟

إنعام حُرّوبي

على وقع التصعيد الذي أدى إلى توتر العلاقات الصينية الأميركية، بعد خرق مدمرة أميركية تحمل صواريخ موجهة، منطقت أعلنت الصين ملكيتها لها حول شعاب سوبي وميتشيف في أرخبيل سبراتلي في بحر الصين الجنوبي، ووسط سياسة الانفتاح الذي تنتهجها الصين تجاه دول الاتحاد الأوروبي، جاءت زيارة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل إلى بكين. وتأتي هذه الزيارة في إطار دبلوماسية نشطة بادرت إليها الصين في عهد الرئيس شي جينغ بينغ، وبعد زيارتين ناجحتين للأخير إلى كل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا، ولا سيما على الصعيد الاقتصادي.

كما أنها تأتي بعد اجتماع عقده الحزب الشيوعي الحاكم في الصين ركز فيه على الإصلاحات المالية وكيفية الحفاظ على النمو عند مستوى سبعة في المئة تقريبا ووضع الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للسنوات الخمس المقبلة، وسط قلق متزايد من تباطؤ الاقتصاد الصيني، ولا سيما أنّ الصين خفضت أسعار الفائدة ستّ مرات خلال أقل من عام.

ويرى محللون أنّ هذه الزيارة، التي من المرتقب أن تعقبها زيارة للرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى بكين، جاءت لتؤكد على ثقة أوروبا بالاتقتصاد الصيني بعد الهزة التي تعرّض لها قبل أشهر، والتي أثارت تكهنات حول مآلته. فقد أظهرت بيانات نمو الاقتصاد الصيني 6.9 في المئة خلال الفترة من تموز إلى أيلول، بالمقارنة مع العام الماضي.

ومن المعلوم أنّ الصين هي أحد اللاعبين الرئيسيين حاليا في الاقتصاد العالمي، وواحدة من أكبر عشر دول مصدرة في العالم، ويؤوقع أنّ تملك أكبر اقتصاد في العالم خلال العقد الثالث من هذا القرن.

الزيارة استهلّت بتوقيع الصين صفقة لشراء مئة طائرة «إيرباص آيه 320». كما تمّ توقيع اتفاق إطاري لتعاون استراتيجي بين شركة «فولكسفاغن» الألمانية لصناعة السيارات والبنك الصناعي والتجاري الصيني، حيث رافق ماتياس مولر، الرئيس التنفيذي الجديد لمجموعة فولكسفاغن أكبر منتج سيارات في أوروبا والتي تباع ثلث إنتاجها في الصين، المستشار الألمانية في زيارتها.

وأكدت ميركل خلال لقائهما رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ «تقويتها» بقدرة ثاني اقتصاد في العالم «على الصمود في مواجهة التحديات»، معلنة أنّ ألمانيا ستكون مسرورة إذا أدرج صندوق النقد الدولي اليون الصيني في سلة عملاته لحقوق السحب الخاصة. كما أنها ستؤيد إيرابا «سريعا جدا» لمعاهدة الاستثمار بين الاتحاد الأوروبي والصين والتي ستفتح الطريق أمام دراسة للحدود في شأن محادثات للتجارة الحرة.

وقال تشيانغ، بدوره، إنّ بلاده ستكون سوفاً ضخمة لألمانيا، في حين يمكنها أن تتعلم من الصناعة الألمانية، مشدداً على جهود إعادة التوازن التي بدأتها بكين وتستهدف «الارتفاع بجودة» الصناعات الصينية، لصالح التكنولوجيا الحديثة والمنتجات ذات القيمة المضافة العالية.

ولم تخل الزيارة عن التصريحات والمواقف السياسية، فقد تطرّق الجانبان إلى الأزمة السورية، معربين عن اعتقادهما بضرورة إيجاد حلّ سياسي لها.

وقال رئيس الوزراء الصيني إنّ الحاجة إلى حلّ الوضع في سورية «تزداد إلحاحا»، معتبرا أنّ «أهم شيء هو اغتنام الفرصة لتنفيذ حلّ سياسي، وإقامة حوار متوازن شامل ومفتوح».

وقالت ميركل من جهتها: «نحتاج إلى حلّ سياسي دبلوماسي من الضروري إيجاد هذا الحل». وبغض النظر عن الطابع الاقتصادي الذي يطغى على الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين الصينيين والأوروبيين، وزيارة الرئيس الصيني إلى واشنطن، يذهب مراقبون إلى أبعد من ذلك، منطلقين من خلفية التباعد الذي حصل مؤخرا بين الصين وروسيا حول بعض الملفات الدولية، ولا سيما الملف الأوكراني، بعد أن دعمت الصين طموحات أوكرانيا للوصول على مقعد في مجلس الأمن.

علمنا أنّ العلاقات الاقتصادية بين الصين وأوكرانيا توسعت كثيرا، بعد ضمّ روسيا لشبه جزيرة القرم، وتجلّى ذلك في صفقة القمح الأوكرانية الضخمة مع الصين. وكما بات معلوما، فإنّ بكين، وعلى الرغم من تحالفها الاستراتيجي مع موسكو، تتبنى سياسة أكثر حذرا وأقل ميلا إلى التصعيد مع العالم الغربي من الأخيرة، لأسباب مختلفة. وهي كذلك، لا تنظر بارتياح إلى ضمّ موسكو لشبه جزيرة القرم، خشية أنّ تنعكس آثار ذلك على أوضاع الإقليم الصيني التي تطلب بالانفصال، كإقليم التيبّ، هذا بالإضافة إلى الخلاف الروسي، الصيني حول ملف جنوب السودان، وقد صوتت الصين للبرهان، الصانع الماضي لصالح قرار تفويض بعثة حفظ السلام في جنوب السودان لتمكينها من الوقوف على تنفيذ الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه في الأونة الأخيرة بين الأطراف المتحاربة، في وقت امتنعت روسيا عن التصويت بسبب مخاوف من فرض عقوبات ونشر طائرات مراقبة من دون طيار.

تجدد الإشارة، إلى أنّ الصين ترتبط بعلاقات دبلوماسية كاملة مع ألمانيا منذ فترة طويلة وكذلك بعلاقات اقتصادية عميقة حيث أعلنت الغزفة التجارية الألمانية في الصين في حجم التجارة الثنائية بين البلدين ارتفع إلى مستوى قياسي عام 2014. وتشير تقارير اقتصادية إلى أنّ حجم المبادلات التجارية بين البلدين وصل في 2013 إلى 161.5 مليار دولار. كما تمّ بكين الشريك التجاري الأول لبرلين في آسيا، في حين أنّ ألمانيا هي الشريك التجاري الأول للصين في أوروبا، ويتمّ التداول على أسهم نحو عشر شركات صينية في بورصة فرانكفورت، والألافت أنّ هذه العلاقات التجارية الوطيدة تجعل الاقتصاد الألماني مرهونا بصورة خاصة بظروف الاقتصاد الصيني.

على مدار سنوات، ظلت المنافسة شديدة بين البلدين، للحصول على لقب بطل العالم للتصدير وقد فازت به في نهاية المطاف الصين، فيما حلت ألمانيا في المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة.

وتشتري الصين من ألمانيا مجموعة واسعة من المنتجات، تراوح بين المعدات الثقيلة والمنتجات الكيماوية، وحذرت الحكومتان هدفا، رفع المبادلات التجارية بينهما إلى 200 مليار يورو في 2015.

انطلاقا من كل هذه المعطيات، هل يمكن القول إنّ زيارة ميركل إلى الصين تعطي مؤشرات حول استمرار سياسة «الوفاق الاقتصادي» بين الغرب والصين، رغم العراقيل السياسية؟ هل يصلح الاقتصاد ما أقصدته السياسة، أم أنّ الأخيرة ستبقى عنصر تهديد «كامن» قد يطيح بالترابط الاقتصادي بينهما في مستقبل الأيام؟

لعل الإجابة تتعلق إلى حدّ بعيد بالوضع في بحر الصين الجنوبي، وبمدى قابلية «صرف» التصعيد الكلامي الأخير بين واشنطن وبكين، في الميدان، وعلى أرض الواقع.

البناء

فاز أردوغان فهل تحضر قطر مجدداً في لبنان؟

روزانا رمّال

لكن بمنظور معاكس هذه المرة ليس أكيداً أنه سيمتد بالتوازنات الأحادية في خاتمة المصلحة الأميركية فتحاول أن تؤكد بهذا الحضور الالتزام بالمقررات التي يرضى بها الأميركي إلى حد كبير، والتي يتضح من خلال الجولة الأولى أنّ المؤتمر بجولاته بدأ تمهيدا لبقاء الأسد، والذي أقرّ أردوغان القلق من نتيجة انتخاباته قبل أسابيع انه يرضى ببقائه لستة أشهر ما اعتبر تصريحاً مفاجئاً.

لكن مفاجأة اردوغان الثانية اليوم تتمثل وبالعكس كل التوقعات بفوز حزبه في الانتخابات حيث أظهرت النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية، تقدم حزب العدالة والتنمية الذي يرأسه بـ49.4 بالمئة، بعد فرز أكثر من 98% من إجمالي صناديق الاقتراع، وهذا يعني حصوله على عدد أكبر من المقاعد التي نالها في الانتخابات الأخيرة، أي 258 مقعداً، أما باقي النتائج فتوزعت على حزب الشعب الجمهوري بـ25.3 بالمئة، والحركة القومية بـ12 بالمئة، والشعوب الديمقراطي بـ10.3 بالمئة، مفاجأة أردوغان هذه التي قضت كل نتائج استطلاعات الرأي الكبرى تؤكد أنّ تحولا هاما يجري قلب النتائج التي أكد الخبراء قبل 24 ساعة صعوبة تقدم اردوغان بهذا الشكل حسب مرفهتهم بطبيعة السياسات الحزبية والتحالفات والواقع السياسي المتأثر بكل ما يجري من حول تركيا، من هنا فإنّ النتيجة هذه أكثر ما تحكيه هو سياسي وليس رقميا.

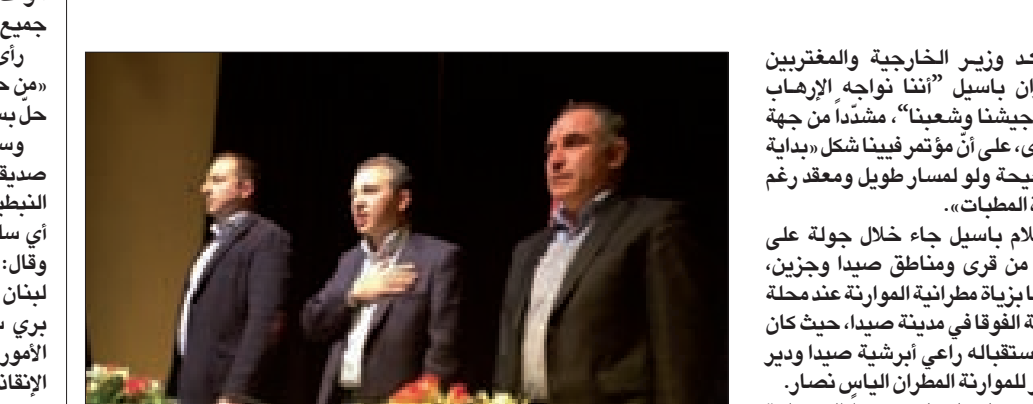
لم يكن البرلمان الأوروبي يتحدث عن عصفية نزاهة الانتخابات التركية لولا يقينه بأنّ شيئا ما يمكن ان يطرأ وتبين اليوم مصداق معارضة تركية أنّ هناك من فاوض أردوغان على أصوات فتح الله غولن مقابل التزامه بمقررات فيينا وإبرهنا بقاء الأسد، وكلّ هذان المران الأيام المقبلة تأكيداً ونفياً لبقية الأساس أنّ اردوغان بقي وسيكون لهذا البقاء أجندة جديدة يتأثر بها أولا حزب العدالة والتنمية الإمتداد الأساسي لجماعة «الأخوان المسلمين» بالمنطقة.



سلام مستقبلاً قهوجي في السراي (الدايتي ونهرا)

وفي السياق نفسه، أعلن وزير المالية علي حسن خليل في تصريح له عبر تويتر أنّ «الوزارة أمنت المبالغ المطلوبة لرواتب العسكريين وحضرت إجراءات الصرف ولا يحتاج الأمر لإصدار مرسوم لمجلس الوزراء».

قهوجي يبحث الموضوع مع بري وسلام خليل: أمننا الأموال المطلوبة لرواتب العسكريين



سلام مستقبلاً قهوجي في السراي

بحث قائد الجيش العماد جان قهوجي موضوع رواتب العسكريين مع كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام، كما عرض معهما التطورات العامة والأوضاع الأمنية.

باسيل يجول في صيدا وجزيرين؛ نواجه الإرهاب بدم جيشنا وشعبنا

أكد وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أنّنا نواجه الإرهاب بدم جيشنا وشعبنا، مشدداً من جهة أخرى، على أنّ مؤتمر فيينا شكل «بداية صحيحة ولو لمسار طويل ومعقد رغم كثرة المعطيات».

كلام باسيل جاء خلال جولة على عدد من قرى ومناطق صيدا وجزيرين، بدأها بزيارة مطرانية الموارنة عندمحلة بوابة الفوقا في مدينة صيدا، حيث كان في استقباله راعي أبرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران اليان نصار.

ووصل باسيل عصرا إلى بلدة الريحان، برفقه عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب زياد أسود، حيث كان في استقبالهما في مبنى البلدية رئيس اتحاد بلديات الريحان زياد الحاج ورؤساء بلديات ومخاتير الاتحاد.

بعدها، زار نبع جزيرين واطلع على سير الأعمال فيه. ثم التقى في مبنى اتحاد بلديات جزيرين رؤساء بلديات ومخاتير المنطقة واستمع إلى مطالبهم.

ومن بلدة مشعوشة، أكد باسيل أنّ «الإرهاب ما وجد بلحظة معينة، لا بسبب حاكم ولا بظرف معين، والفكر التكفيري سيردنا إلى عصور رحلت، وسيزبل لبنان من الحارطة ومن الوجود»، داعيا إلى أنّ «شروط أول من يواجهه».

وقال: «نحن نواجه الإرهاب بدماء جيشنا وشعبنا... نحن راس الحرية في مواجهة الإرهاب، والنموذج في مواجهة داعش، لأننا نقيضه تماما، ونحن معنيون به ولنا رأينا وكلمتنا التي يجب أن تكون مسموعة».

وتناول باسيل ملف النازحين، فقال: «لن تكون محامين ومفتريين عندما تكون الأزمة السورية بكل تداعياتها دخلت بمليين ونصف المليون سوري إلى لبنان، فنحن لنا كلمتنا ولا نقبل بأن نهيء لهم المناخات اللازمة حتى يتوطنوا في بلدنا، ونريد حلاً للأزمة السورية، أول شرط فيه عودة السوريين إلى وطنهم، ووقف إطلاق نار، وحل سياسي، ومحاربة الإرهاب، وتقريب الشعب السوري لمصر».

وفي الشأن الداخلي، رأى باسيل أنّنا «أصبحتنا نغلب المصالح الصغيرة على الكبيرة، وتندرج أمام أبسط موضوع مطروح أمامنا، وهو حل مشكلة النفايات»، متسائلا: «لماذا لم يستمعوا إلينا سنة 2009، عندما

خفايا

التقى نائب من 14 آذار ووزير سابق من 8 آذار في مناسبة اجتماعية تخصّ صديقا مشتركا للثنتين، وخلال حوار دار بينهما بشأن المستجدات السورية قال النائب: إنّ الولايات المتحدة وحلفاءها استغلوا افرض رؤيتهم في مؤتمر فيينا، فردّ الوزير السابق قائلا: يبدو أنّكم لا تزالون تعيشون مرحلة الشعارات التي أوصلتكم في الانتخابات الماضية إلى «السما الزرقا»، ولكن عليكم اليوم الاستعداد لشدّ الأحرمة، فقد حان موعد الهبوط إلى الأرض، حيث الوقائع والحقائق مغايرة تماما لما تتخيلونه «من فوق»...

مجاورة بتوجب عليها الالتزام بما يقدره المؤتمر بعيداً عن النأي بالنفس هذه المرة، يعرف انه معني بنتائج الانتخابات التركية بطريقة مباشرة، لأنّ الاعبين السياسيين فيه وامتداداتهم الخارجية أخذت حساباته الداخلية الى الخارج حتى باتت قطر الحليف الأهمّ لتركيا والممول الأكبر لمشاريعها أكثر الطامحين لدور لبناني مقبل بعد فوز اردوغان، وهو امتداد لسياستها التي لا يمكن ان تحمل نفس الزخم بخسارته، وهي اليوم امام فرص على التدخل في لبنان وبالتحديد في ملف انتخاب رئيس للجمهورية.

قطر التي أرسلت رسالة هامة عبر الشارع للداخل اللبناني بإعلامها المنظم جدّت تحركها بانتظار النتائج التركية على ما يبدو، وبعد هذه النتائج يمكن لها ان تتقدم لتكون لها اليد الطولى في الانتخابات الرئاسية على غرار عام 2008 في الدوحة، فيكون الشارع اللبناني امام تحرك جديد ينتهي بفوضى تأخذ البلاد إلى المطالبة بحلول سريعة تستمرها قطر وتحترج مجددا صوتها الذي حفظته في رعايتها انتخاب الرئيس ميشال سليمان، ومن هنا فإنّ فرصة القطريين في لبنان اليوم ويفوز اردوغان اكتسبت زخما جديدا لم يكن ممكنا الحديث عنه لو خسر بالتاكيد، خصوصا بعدما بدت سلطة عُمان المنافس الجديد لقطر الذي يمكن له لعب دور وسيط منتج بين يجمع الأميركيين والبرانيين، خصوصا أنّ الدوحة فقدت الكثير من أوراقها نتيجة سياساتها في «الربيع العربي».

قد يقترب لبنان من موعد تصعيد جديد في الشارع ترعاه وتستفيد منه قطر وتفرض مرشحها الرئاسي بفوز تركي يرفع بالمنظور القطري إمكانية المطالبة بوضعها على سلم حساب التسويات في المنطقة لكن ليس ضروريا ان نصيب الحساب طالما أنّ حزب الله لم يكشف كلّ أوراقه الرئاسية بعد.

حردان والحص ومراد والأسعد يعزّون بوتين بضحايا الطائرة الروسية

باسمي وباسم قيادة حزب الاتحاد في لبنان، من سيادتك ومن الشعب الروسي الصديق بخالص العزاء لهذا الحادث المؤسف فمدين لكم وقوفكم الثابت تجاه قضايانا العربية».

معكم، وخودنا أنّ روسيا الاتحادية بقيادتك، تؤدي دورا كبيرا وفعالا في الحرب ضدّ الإرهاب الذي يقتل الأبرياء في سورية والعراق، ويهدد الإنسانية جمعاء».

وقال حردان في البرقية: «باسف شديد تلقينا نبأ وقوع عشرات الضحايا من المواطنين الروس بينهم أطفال، في حادث تحطم طائرة نقل مدنية روسية، فوق سيناء، باسمي، وباسم الحزب السوري القومي الاجتماعي، قيادة ومسؤولين وأعضاء، نعرب لسيادتك عن عميق التضامن، ونقدم لكم وعبركم للشعب الروسي الصديق، وأسر الضحايا، أصدق مشاعر العزاء والمواساة».

وفي برقيته إلى الرئيس الروسي، قال رئيس اللقاء الوطني الوزير السابق عبد الرحيم مراد: «تلقينا باسف شديد نيا سقوط الطائرة الروسية فوق الأراضي المصرية، وإنني إذ أقدم،

«أمل»: للكمّ عن المراهنات الخارجية



خريس متحدئا في فرون

دعت حركة أمل القيادات السياسية إلى «الحوار الجدي والمسؤول والكف عن المراهنات الخارجية التي ينتظرها البعض».

وستعيدت الحركة «أن يتم طرح قانون انتخابات في الوقت الراهن بانتظار التوافق على صيغة تحظى بقبول جميع الإقراء السياسيين».

ورأى عضو كتلة التحرير والتنمية النائب ياسين جابر أنّ «من حقّ كل معلم أو موظف في الإدارة اللبنانية أن يسأل ماذا حل بسلسلة الرتب والرواتب».

وسال خلال حفل إطلاق نشاطات ومشروع «مدارسنا صديقة للبيئة» الذي نظّمته المنطقة التربوية في محافظة النبطية في مركز كامل يوسف جابر الثقافي الاجتماعي: «عن أي سلسلة نتحدث عندما نرى أنّ البلد يقفّ نحو الانهيار».

وقال: «لأسف الشديد البلد تتسارع خطواته نحو الانهيار. لبنان يقف صدقيته أمام المؤسسات الدولية، والرئيس نبيه بري سيبادر إلى دعوة لعقد جلسة للمجلس النيابي لأنّ الأمور المعلقة لا تنتظر، وطبعاً كلنا مسؤولون لأنّ نسعى إلى الإقذاف».

وسال أيضاً: «هل من المعقول أنّنا نتأخر في دفع رواتب قواتنا المسلحة التي يضع كل جندي فيها دمه على كفه ومتمركز في الداخل أو على الحدود في مواجهة الإرهاب؟».

وختم: «أطلق صرخة من هنا من النبطية أنّ تنقي الله في لبنان، فهو بحاجة إلى أن توحّد قياداته جهودها وتتفق على الرغم من الخلافات، لإيجاد الحلول لاقتصاد هذا البلد ولمشاكل الشعب اللبناني. تمّ انتخابنا ليكون مسؤولين أمامكم وحتى تكون في خدمتكم فلا يجوز أبداً أن تكون من يعطل مصالحكم ومن يعرض مستقبلكم ومستقبل أولادكم للخطر».

وأكد النائب ميشال موسى: «إنّ الرئيس نبيه بري مستنقر ويصر على الدعوة إلى جلسة تشريعية قريباً تحت عنوان تشريع الضرورة، وللغاية لا تزال الاتصالات قائمة مع جميع الإقراء في سبيل تأمين الحضور من أجل البتّ في الملفات المالية».

ولم ينف في حديث إذاعي «إمكان الذهاب في اتجاه عقد جلسة تشريعية حتى وإن غاب مسجيو التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية»، مستبعداً «أن يتم طرح قانون انتخابات في الوقت الراهن بانتظار التوافق على صيغة تحظى بقبول جميع الإقراء السياسيين».

ودعا النائب علي خريس القيادات السياسية إلى «الحوار الجدي والمسؤول والكف عن المراهنات الخارجية التي

نشاطات

الشيخ علي بن خليفة آل خليفة.

غادر السفير الأميركي دايفيد هل بيروت، قبل ظهر السبت، متوجّها إلى بلاده بعد انتهاء مهمّاته الدبلوماسية.

وكتب هل على صفحة السفارة الأميركية على موقع «فايسبوك» أنّ «لبنان كان دائما وسيبقى له دور كبير في حياتي. أما الآن وعلى مشارف نهاية مهمّتي هنا، أحمل معي مصادقات قيمة وذكريات عن الشعب اللبناني الذي يجعل هذا البلد رائعا للغاية. شكرا لبنان».

جال تيمور جنيلاط في عدد من قرى الشوف الأعلى مقدّما الإلهامي مقدّما واجبات اجتماعية، ورافقه في الجولة وكيل الداخلية خلدون في الحزب التقدمي الاشتراكي رضوان نصر.

أبرق رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى رئيس ساحل العاج الحسن وتارا مهمّتا بإعادة انتخابه.

التقى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق وزير الخارجية البحريني خالد بن محمد آل خليفة، في حضور القائم بالأعمال اللبناني في البحرين إبراهيم عساف.

وعرض المجتمعون التطورات العامة والقضايا ذات الاهتمام المشترك، والعلاقات بين لبنان والبحرين.

وعقد المشنوق في مقر إقامته في المنامة، لقاء مع مستشار ديوان أمير الكويت للشؤون الإنسانية عبد الله المعتوق، ركز على سبل مساعدة لبنان لمعالجة تداعيات أزمة النازحين السوريين.

تمّ التقى نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني